

منهجية إعداد البرنامج الاستثماري البلدي

(96)



مساهمة البرنامج الاستثماري البلدي في تصميم مشاريع استثمارية
تشاركية تتكيف مع تحديات المنطقة لخدمة المواطنين، وتطوير قدراتهم
في ممارسة الديمقراطية التشاركية

الإطار القانوني:

- [الأمر عدد 3505 لسنة 2014](#) المؤرخ في 30 سبتمبر 2014 المتعلق بضبط شروط إسناد القروض ومنح المساعدات بواسطة صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية،
- [قرار وزير الداخلية ووزير المالية المؤرخ في 13 جويلية 2015](#) المتعلق بضبط الشروط الدنيا المستوجبة لتحويل المساعدات السنوية من صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية إلى الجماعات المحلية المنقح بقرار وزير الشؤون المحلية والبيئة ووزير المالية المؤرخ في 14 نوفمبر 2017،
- [قرار وزير الداخلية ووزير المالية المؤرخ في 29 ديسمبر 2015](#) المتعلق بضبط مقاييس تقييم أداء الجماعات المحلية المنصوص عليها بالفصل 11 من الأمر عدد 3505 لسنة 2014 المؤرخ في 30 سبتمبر 2014،
- [قرار من وزير الشؤون المحلية والبيئة ووزير المالية مؤرخ في 25 ديسمبر 2018](#) يتعلق بضبط مقاييس تقييم أداء الجماعات المحلية.

مراجع أخرى:

– رابط لتحميل وثائق إعداد المخطط السنوي للاستثمار من موقع صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية:

<https://cpscl2016.wixsite.com/cpscl2016/documents-atelier-autour-du-pai>

تمهيد:

إن منهجية إعداد البرنامج الاستثماري، تستند على مقارنة لتجسيم اللامركزية الحقيقية وإرساء قواعد الحوكمة المحلية. ويعتبر البرنامج الاستثماري برنامجاً ساعد المجتمع على تصميم مشاريع استثمارية تشاركية تكيف مع تحديات المنطقة، وخدمة المواطنين، وهي فرصة لتطوير قدرات المواطنين في ممارسة الديمقراطية التشاركية، كما تتيح للجميع بالتساوي اقتراح مشاريع لأحيائهم وبلديتهم وإسهامهم بالاشتراك في اتخاذ القرار لجعلهم ممثلين في الحياة المحلية.

تم اعتماد منهجية خاصة بإعداد المخطط السنوي للاستثمار البلدي منذ سنة 2016 في إطار تنفيذ برنامج التنمية الحضرية والحوكمة المحلية. ومن المنتظر أن يتم تعويض البرنامج السنوي ببرنامج استثمار بلدي وبرنامج تجهيز بلدي يمتد على 5 سنوات. مع العلم أن مجلة الجماعات المحلية تلزم البلديات بإعداد هذه البرامج وبعتماد آليات الديمقراطية التشاركية.

1. مراحل وأجال إعداد برنامج الاستثمار البلدي:

يقوم البرنامج الاستثماري على خمس مراحل أساسية:

- الأعمال التحضيرية،
- التشخيص الفني والمالي،
- الجلسة العامة التشاركية الأولى،
- جلسات المناطق،
- الأعمال النهائية والجلسة العامة التشاركية الثانية.

جدول في آجال إعداد برنامج استثماري بلدي

ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	
				الأعمال التحضيرية
				التشخيص الفني والمالي
				الجلسة العامة التشاركية
				جلسات المناطق
				الأعمال النهائية

1.1. الأعمال التحضيرية:

- تكوين خلية إعداد برنامج الاستثمار البلدي يرأسها رئيس البلدية، ويتولى أعماله التنفيذية الكاتب العام. ويعتبر المرافقان المالي والفني، والمسير أعضاء بالخلية بالإضافة إلى المسؤولين الفني والمالي للبلدية. وتتم صياغة مقرر إداري في الغرض.
- إجراء لقاء عمل مع منظمات المجتمع المدني المحلي موثقة بمحضر جلسة وصور، يهدف إلى:
 - إعلام منظمات المجتمع المدني بمسار إعداد المخطط السنوي،
 - التوافق حول مشاركة المنظمات المدعوة ومعاودة مجهودات البلدية خاصة في مجالات التوعية وضمان المشاركة الفعلية وتمثيلية المناطق والسكان والشرائح الاجتماعية.
- إجراء لقاء تحسيسسي لإطارات وأعوان البلدية موثقاً في محضر جلسة وصور،

- تقسيم المنطقة البلدية إلى مناطق من خلال مداولة للمجلس البلدي أو جلسة عمل للجنة الأشغال وخلية البرنامج،
- إعداد خطة اتصالية بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني لضمان مشاركة واسعة للمواطنين في الجلسات التشاركية.

2.1. التشخيص الفني والمالي:

- إعداد التشخيص الفني للبلدية وفق المنهجية الميينة بالدليل الفني يحتوي على جداول محصلة للتشخيص الفني للبنية الأساسية بالمناطق وبطاقات تشخيص المرافق والتجهيزات العمومية،
- إعداد التشخيص المالي للبلدية للتعرف على مجموع الموارد المالية المخصصة للبرنامج السنوي ووفق المنهجية الميينة بالدليل المالي، يحتوي على جداول محصلة للتشخيص المالي:
 - نتائج ميزانية المستتين السابقتين وتقديرات سنة البرنامج الاستثنائي،
 - جداول نسب استخلاص الأداء على العقارات للثلاث سنوات الأخيرة.
- عقد جلسة مع مختلف المتدخلين للاطلاع والحصول على المعطيات الخاصة ببرامجهم، وتوثيقها بمحضر جلسات وصور،

- نشر نتائج التشخيص الفني والمالي على موقع الواب البلدية وتعليقه بمقرها وتقديم نسخة منه لمنظمات المجتمع المدني الشريكة 7 أيام على الأقل من تاريخ الجلسة العامة التشاركية الأولى والتفاعل مع الاعتراضات التي يمكن أن يقع إعلام البلدية بها. ويتم توثيقها بمستخرج من موقع الواب أو مواقع التواصل الاجتماعي وصور من مكان التعليق بمقر البلدية،
- عقد جلسة للمجلس البلدي يتم خلالها الاطلاع على نتائج التشخيص وبرامج مختلف المتدخلين في المجال البلدي وتوزيع الموارد حسب التدخلات الثلاثة (مشاريع قرب ومشاريع مهيكلة ومشاريع إدارية) وتوزيع الموارد المالية المخصصة لمشاريع القرب على المناطق المعنية بالتدخل مع الحرص على التطابق مع نتائج التشخيص الفني. يتم توثيق الجلسة في مداولة أو محضر جلسة.

3.1. الجلسة العامة التشاركية الأولى:

انعقاد الجلسة العامة التشاركية الأولى 7 أيام على الأقل بعد نشر التشخيص الفني والمالي. يتم توثيق هذه الجلسة بعرض البلدية ومحضر الجلسة حسب النموذج المعتمد وبطاقة الحضور وصور ومقاطع فيديو إن أمكن.

في الظروف الاستثنائية مثل الوضع الوبائي الناتج عن الكورونا (كوفيد-19) يتم اللجوء إلى إجراء جلسة عن بعد كإجراء وقائي أو يتم وضع صندوق اقتراحات أو أي وسيلة أخرى مادية أو افتراضية على ذمة المتساكنين للتعرف على أولوياتهم.

4.1. جلسات المناطق:

إجراء جلسات تشاركية بالمناطق المعنية بالتدخلات. يتم توثيق هذه الجلسات بعرض البلدية ومحاضر الجلسات حسب النماذج المعتمدة وبطاقة الحضور وصور ومقاطع فيديو إن أمكن. في الظروف الاستثنائية مثل الوضع الوبائي الناتج عن الكورونا (كوفيد-19) يتم اللجوء إلى إجراء جلسة عن بعد كإجراء وقائي أو يتم وضع صندوق اقتراحات أو أي وسيلة أخرى مادية أو افتراضية على ذمة المتساكنين للتعرف على أولوياتهم.

5.1. الأعمال النهائية والجلسة العامة التشاركية الثانية:

- انعقاد الجلسة العامة التشاركية الثانية. يتم التوثيق بعرض البلدية ومحضر الجلسة حسب الأنموذج المعتمد وبطاقة الحضور وصور ومقاطع فيديو إن أمكن،
- نشر برنامج الاستثمار البلدي على موقع الواب البلدية وتعليقه بمقرها وتقديم نسخة منه لمنظمات المجتمع المدني الشريكة قبل المصادقة عليه نهائياً من طرف المجلس. يتم التوثيق بمستخرج موقع الواب وصور التعليق وجدول إرسال إلى منظمات المجتمع المدني،
- إجراء دورة للمجلس البلدي للمصادقة على البرنامج الاستثماري. يتم التوثيق بمداولة المجلس البلدي.

2. توصيات عملية:

- تعتبر فترة الإعداد والتنفيذ للمشاريع المبرمجة بصورة سنوية قصيرة، لذلك من المستحسن تمديدھا على مدى ثلاث سنوات أو أكثر.
- يحسن أن تبادر البلديات وتحت إشراف مصالحھا بإعداد مجلات إعلامية محلية تعرف بالنشاطات التي تقوم بها، لتوفير المعلومات للمواطنين المحليين وبيانات التنمية، لتكون صرحا إعلاميا يضمن حسن تواصل الإدارة مع المواطن.